

الوعي المروري ودوره في التخفيف من حدة الازدحامات المرورية دراسة ميدانية على عينة من قائدي المركبات في وزارة التربية

م.م شيماء غصيب كاظم

وزارة التربية / مديرية تربية الرصافة الثانية / مدرسة ابن سينا الأساسية للبنين

Traffic awareness and a course in alleviating traffic congestion. A field study on a sample of vehicle drivers in the Ministry of Education

Ass.lec. Shaima Ghasib Kadam.

Ministry of Education, Rusafa Education Directorate2 / Ibn Sina Elementary School for Boys

الملخص

يسعى البحث الحالي الى التعرف على الوعي المروري ودوره في التخفيف من حدة الازدحامات المرورية من خلال عينة من قائدي المركبات في وزارة التربية وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي ,من خلال عينة من الموظفين العاملين في وزارة التربية بلغت (١٠٠) فرد ,ومن اجل جمع البيانات والمعلومات اللازمة فقد تم تصميم استبانة لقياس دور الوعي المروري في التخفيف من حدة الازدحامات ,وقد تم التحقق من صدق وثبات الاستبانة ,وتطبيقها على عينة البحث الحالي توصلت الدراسة الحالية الى النتائج التالية :

١. حسب معيار التصنيف فأن الوعي المروري يساهم في تخفيف حدة الازدحامات بنسبة جيد جدا .
٢. ان بعد الوعي بمتطلبات القيادة الداخلية لدى العاملين الموظفين في وزارة التربية يصنف على انه جيد جدا .
٣. يتبين لدينا ان بعد(الوعي بمتطلبات القيادة الخارجية) لدى العاملين الموظفين في مقر وزارة التربية يصنف على انه جيد جدا .
٤. يتبين لدينا ان بعد(الوعي بالمتطلبات الضرورية اثناء الازدحام) لدى العاملين الموظفين العاملين في وزارة التربية يصنف على انه ممتاز .

الكلمات المفتاحية: الوعي, المرور, الازدحامات,قائدي المركبات,وزارة التربية

Abstract

The current research seeks to identify traffic awareness and its role in alleviating traffic congestion through a sample of vehicle drivers in the Ministry of Education. The study relied on the descriptive survey method, through a sample of employees working in the Ministry of Education amounting to (100) individuals, and in order to collect The necessary data and information: A questionnaire was designed to measure the role of traffic awareness in alleviating the severity of congestion. The validity and reliability of the questionnaire was verified and applied to the current research sample. The current study reached the following results:

١. According to the classification criterion, traffic awareness contributes to reducing the severity of congestion by a very good percentage.
٢. The dimension of awareness of internal driving requirements among employees working in the Ministry of Education is classified as very good.
٣. It is clear to us that the dimension (awareness of external driving requirements) among employees working in the Ministry of Education headquarters is classified as very good.
4. It is clear to us that the dimension (awareness of necessary requirements during congestion) among employees working in the Ministry of Education is classified as excellent.

Keywords: awareness, traffic, congestion, vehicle drivers, Ministry of Education

قد أصبحت الحياة المعاصرة على ضوء الكثير من المتغيرات الجديدة أكثر تعقيدا نظرا لزيادة أفراد المجتمع وتعدد الحياة الاجتماعية وتشابكها، ولعل من أبرز الازمات نجد المسألة المرورية، التي أصبحت من المسائل الهامة والحيوية في حياتنا اليوم نظرا لتعدد جوانبها وتأثيراتها الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والامنية. لذلك أصبح الوعي المروري يمثل مطلبا أساسيا للوقاية من الحوادث المرور، إذ يتزايد الاهتمام ببرامج وحملات التوعية المرورية التي أصبحت تشكل عاملا أساسيا لترسيخ الوعي الذي يساهم في توفير السلامة المرورية في المجتمع، من خلال الاستراتيجيات وتنفيذ البرامج وحملات التوعية المرورية من طرف الجهات المختصة المتعددة والمختلفة بكافة الوسائل والامكانيات المادية والبشرية. وسنحاول من خلال الدراسة الحالية بيان طبيعة الوعي المروري المتشكل لدى قائدي المركبات العاملين في وزارة التربية العراقية في بغداد حيث يعاني اغلبهم من اذمات قبل واثاء وبعد الدوام الرسمي في موقع الوزارة، لذلك سنسلط الضوء على طبيعة هذا الوعي المروري ومدى تأثيراته في تخفيف حدة الازدحامات المرورية من وجهة نظر عينة من قائدي المركبات في وزارة التربية العراقية

أولاً: مشكلة البحث

بعد التغيير في عام ٢٠٠٣ انفتحت الاسواق العراقية بمختلف اشكالها وانواعها على الاسواق العالمية، قد ادى هذا الانفتاح الى تغيير مفاهيمي وقيمي في بعض السلوكيات والقيم، ومن ضمن هذا الانفتاح الانفتاح على سوق المركبات العالمية، مما ادى الى دخول كمية كبيرة من السيارات تقدر بالملايين، قابل هذا الاكتظاظ عدم تطوير الطرق والجسور، فضلا عن عدم تطبيق قوانين المرور بشكل كامل مما سمح للكثير ممن لا يمتلك اجازة قيادة بقيادة مركبة والتجول فيها داخل المدن. وقد انعكست هذه الظاهرة على تولد مجموعة من المشكلات، منها انبعاث العوادم، كثرة الحوادث المرورية، فضلا عن كثرة الازدحامات الخانقة في اوقات الذروة مما انعكس بشكل سلبي على واقع المرور في الشارع. ويمكن تلخص مشكلة البحث الحالي من خلال الاجابة على التساؤل التالي: هل للوعي المروري والثقافة المرورية دور في التخفيف من حدة الازدحامات المرورية؟ ومن هي الجهات المسؤولة او المستهدفة من الوعي المروري.

فرعية البحث

لوعي المروري دور في التخفيف او التقليل من حدة الازدحامات المرورية وبالأخص للعاملين في مؤسسات الدولة.

حدود البحث

وقد اجرت الباحثة دراسة استطلاعية على عينة من قائدي المركبات في وزارة التربية، نظرا لقرب موقع العمل الخاص بهم من اماكن مزدحمة وبالتالي فهم يشعرون بهذه المشكلة لبيان مدى امكانية توظيف الوعي المروري ومهاراته المتعددة في التخفيف من حدة الازدحامات المرورية. وقد اجريت دراسة استطلاعية اولية بينت من خلالها ان شارع النضال هو اكثر الشوارع المزدحمة التي يعاني منها العاملين في وزارة التربية.

١. الحد المكاني: مقر وزارة التربية العراقية.

٢. الحد الزمني: العام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤.

٣. الحد البشري: الموظفين العاملين في وزارة التربية العراقية.

اهمية البحث

تتلخص اهمية البحث الحالي في الجوانب التالية:

١. الاهمية القصوى لقضية الوعي المروري كونه يمثل الاساس في السلامة المرورية والقضاء على المشكلات المرورية التي تؤدي الى الازدحامات.
٢. اهمية قضية الازدحامات المرورية كونها تمثل تحدي ومشكلة بالنسبة للمؤسسة المختصة من جهة ولقائدي المركبات من جهة اخرى.
٣. قلت البحوث والدراسات المحلية -على حد علم الباحثة- التي تناولت الوعي المروري والازدحامات المرورية لذلك تعد هذه الدراسات من الدراسات الاصلية التي يمكن لها ان تفتح الباب امام دراسات لاحقة.
٤. اهمية الموظفين العاملين في مقر وزارة التربية، حيث تواجه هذه الفئة مشكلات مرورية تؤدي بهم في بعض الاحيان الى التأخير عن الدوام الرسمي او العودة الى المنزل مما قد يؤثر على الانجاز الوظيفي لهم.

اهداف البحث

تسعى الدراسة الحالية الى بيان دور الوعي المروري في التخفيف من حدة الازدحامات المرورية والمشاكل المترتبة عليها من خلال عينة من قائدي المركبات في وزارة التربية .

خريطة (١)

موقع المؤسسات الحكومية التابعة لوزارة التربية العراقية



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على مديرية المسح الجيولوجي ، قسم الخرائط

المبحث الأول : الوعي المروري واهميته مفهوم الوعي المروري

ان الوقاية من الحوادث المرورية هي تدابير فعلية وعملية وميدانية واحترافية قبلية، وليست بعديية يتم اتخاذها بعد وقوع الحوادث، وهي تكون بهدف الحيلولة دون وقوعها او على الاقل التقليل منها، وهذه التدابير يمكن ان تأخذ شكل برامج توعوية تكون موجهة لعامة الناس، وخاصة السائقين بهدف ابقائهم منضبطين . يمثل الوعي المروري يقظة الفرد الحسية والمعنوية فضلا عن الالمام بشكل واسع فيما يرتبط بالمرور من خلال فهم انظمة الاشارات وقوانينها فضلا عن امتلاك المهارات اثناء حدوث الازمات الطارئة، كما تتضمن التعريف بوسائل النقل وقواعد قيادة المركبات وقوانينها المتعددة، فضلا عن الاهتمام بالسلامة الخاصة بالمركبة وبقية المركبات والطريق العام (عبد الله الصقر، ٢٠٠٩م، ص ٣٤). وعرفه الخلف (٢٠٠٥) بأنه (الالمام بمعلومات اساسية مرتبطة بمواقف يتعرض لها المشاة او السائقين اثناء سير او في المواقف الطارئة والحوادث) (عبد الله حامد الخلف، ٢٠٠٤م، ص ٣٢). وعرفه العيسوي (١٩٩٢) (هو الالمام بتعليمات المرور وادابه وانظمته والتعرف على الاسباب التي يمكن ان تؤدي إلى وقوع الحوادث وتلك التي تؤدي إلى تفاديها، ثم تقدير دور رجال المرور في الخدمات المرورية، وتوفير الامن والسلامة على الطرق ومتابعة العابثين والمخالفين، كما يتمثل فيها تعاون الفرد مع رجال المرور لتحقيق رسالتهم التي تزداد اهمية

وخطورة يوما بعد يوم، ومقدار احترام الشخص وطاعته لرجال المرور وتقدير دورهم الامني والمروري والوطني)) (عبد الرحمن محمد العيسوي، ١٩٩٢م، ص ٣٣) كما يعرفه العيسوي (٢٠٠٦) بأنه " جعل جميع مستخدمي الطريق من سائقين ومشاة على علم واقتناع بقواعد وتعاليم واصول واداب السير والمرور التي تكفل لهم السلامة اذا تصرفوا واستعملوا الطريق استعمالا سليما وفق هذه القواعد والاصول والاداب)) (عامر العيسوي، ٢٠٠٦م، ص ٣٤). ويعتمد الوعي المروري - حاله حال الوعي العفوي والوعي التأملي والوعي الحدسي والوعي الاخلاقي - على سمات الشخصية لدى الفرد ويظهر اثره جليا على سلوكه في القيادة. ان كل سائق لديه قدر من الوعي المروري ولكن هذا الوعي يختلف من سائق إلى اخر ومن وقت لآخر .

اهمية الوعي المروري

يرى الكندي (٢٠١٠) ان اهمية الوعي المروري، تتضح من خلال مساهمته في الوقاية من الحوادث المرورية، اذ ان غرس الوعي المروري في افراد المجتمع تجعل ذواتهم اكثر تقبلا للقوانين المنظمة للطريق ومستخدميه (السائقين، والراكبين، والمشاة) لتظهر واضحة في سلوكياتهم التي تعد الرقابة الذاتية هي المحرك الاساسي لها وليس الرقابة الخارجية من اجراءات وعقوبات وغيرها، وهو ما يؤدي إلى خفض معدلات المخالفات المرورية وبالتالي انحسار الحوادث المرورية والنقل منها (عادي الكندي، ٢٠١٠م، ص ٤٣). ويرى الهزاع (٢٠٠٤) ان الوعي المروري مهم لكون السائق الجاهل يربك حركة المرور، ويؤثر سلبا على قدرة مستخدمي الطريق الاخرين على التعامل مع الظروف المحيطة بهم، كما ان السائق الواعي يعتبر خط الدفاع الاول للحد من الحوادث المرورية اذا ما التزم بمقتضى الوعي المروري (عبد العزيز الهزاع، ٢٠٠٤م، ص ٤٣). ان اهمية الوعي المروري تكمن في تهذيب المفاهيم التي اعتاد عليها الافراد في المجتمع، بحيث تكون نظرتهم للتعدي بأنظمة المرور، وأدابه لا على اساس الخوف من العقاب، وانما الانصياع الذاتي لها، وبالتالي تتحقق العملية التكاملية بين الجمهور وبين المشرعين المروريين وذلك من اجل تحقيق الهدف المنشود وهو السلامة المرورية لكل مستخدمي الطريق (خالد سعد الغامدي، ٢٠١٤م، ص ٢٥).

اهداف الوعي المروري

يشير البو سعدي (٢٠١٢) إلى ان اهداف الوعي المروري، ما يلي: (خالد سعدي، ٢٠١٢م، ص ٣٤)

- أ. اعلام الجماهير (مشاة، ركاب، سائقين) بالقوانين والانظمة والتعليمات الخاصة بالمرور .
- ب. تعديل سلوك مستخدمي الطريق بما يتوافق مع هذه الانظمة والقوانين والتعليمات.
- ج. حث مختلف الفئات الاجتماعية على تبني السلوك المروري الامن وابرار اهمية ذلك على المواطن والمجتمع ككل.
- د. ابراز الدور الاساسي والمهم للأسرة، وتفعيل دورها في تنشئة جيل واع مروياً من خلال قيام رب الاسرة بتعليم اطفاله وتدريبهم وتأهيلهم مروياً، وغرس السلوك والقيم المرورية الامنة لديهم.
- هـ. التركيز على الدور الهام للمؤسسات التربوية (المدرسة، الكلية، الجامعة)، وحثهم على تفعيل دورها في مجال التوعية المرورية للطلبة في كافة المراحل الدراسية .
- و. تعليم صغار السن والاطفال اداب وقواعد السير على الطرق، وحثهم على الالتزام بها، وتعريفهم بأهم المخاطر التي قد يتعرضوا لها جراء عدم الالتزام بها.
- ز. العمل على توحيد كافة الجهود التي تبذل من قبل مختلف الجهات الرسمية والاهلية التي تعنى بالتوعية المرورية ورفع مستوى التنسيق فيما بينها.
- ح. ابراز الجهود والوسائل والاجراءات التي تقوم بها الاجهزة المختصة للحد من الحوادث المرورية .
- ط. خلق شعور لدى مستخدمي الطريق بأهمية الالتزام بأداب وقواعد وقوانين المرور، وتقبل التعليمات الخاصة بذلك، والتي وجدت اصلا لضمان سلامتهم ولتنظيم حركتهم على الطرق.
- ي. تقريب الفجوة بين رجل المرور والمواطن (مستخدم الطريق)، وخلق تفاهم واحترام متبادل فيما بينهم من خلال توسيع مبدأ المسؤولية المشتركة للحد من حوادث السير وآثارها.

مظاهر الوعي المروري

ان الوعي المروري الذي تنتشه هذه الدراسة، له عدة مظاهر اساسية اوردها خضور (٢٠٠٧) (أديب خضور، ٢٠٠٧م، ص٥٣-٦٨)، ومن اهم هذه المظاهر :

- الوعي بحق الله سبحانه وتعالى وانه هو الحافظ من كل مكروه وان الانسان مسؤول امام الله عن كل عمل يقوم به خيرا او شرا، وهذا الوعي يشكل رادعا لتجنب السلوكيات السيئة التي قد يقوم بها الانسان من عدم التزامه بالقوانين واستهتاره بقواعد الطريق.
- الوعي بالمركبات المستخدمة في القيادة من حيث امكانياتها وتقنياتها وقدراتها وتوفيرها لسبل الامان وصلاحيه فراملها، ويعتبر دليل الارشاد الخاص بالمركبة من الامور المهمة التي تساعد على الاستخدام الامثل وعمل الصيانة المطلوبة لها.
- الوعي بالطرق التي تسيير عليها او نسلوها، والمقصود بذلك ان يكون السائق على علم وبصيرة بجميع العلامات والخطوط الارضية ومدلولاتها التي تساعد على القيادة الآمنة، كذلك الوعي بالطريق الجديد في حال السفر او التنقل .
- الوعي بضرورة تطبيق القوانين والتشريعات المنصوص عليها حتى في غياب المراقبة، والعمل على ان تكون هذه التشريعات والقوانين سلوك دائم لجميع يحرس كل مستخدمي الطريق على تطبيقه، ومن منطلق ان مجموعة هذه القوانين والتشريعات انما وضعت لتسهيل وتيسير استخدامنا للطرق ولتنظيم حياتنا وبيئتنا المرورية .

مصادر الوعي المروري

الوعي المروري هو عبارة عن مجموعة من الخبرات المتراكمة، بعضها يأتي من خلال التجربة والخبرة الحية بالممارسة والاحتكاك، وبعضها يأتي من خلال التعلم والتعليم، وان اهم مصدر لهذا الوعي هو حرص السائق على تثقيف نفسه بنفسه وذلك من خلال القراءة وحضور المعارض التي تقام لهذا الغرض، وحضور الندوات والمحاضرات التي تتحدث عن بعض الجوانب المرورية، وسؤال اهل الاختصاص عما يشكل، واخذ الدورات المتخصصة مثل دورات الاسعافات الاولية. وهناك العديد من مصادر الوعي المروري التي من شأنها ان تعمل على الحد من الحوادث وتعديل سلوك سائقي المركبات، ومنها: (أديب خضور، مصدر سابق)

- **وسائل الاعلام:** حيث تقوم وسائل الاعلام بأنواعها المختلفة المقروءة والمسموعة والمرئية ببث الوعي وتعريف مستخدمي الطريق بالأنظمة والقوانين والتشريعات المختلفة وعرض نماذج من الحوادث المرورية واللقاءات مع ضحايا هذه الحوادث لاستخلاص العبرة منها ولتلبية الآخرين إلى خطورة الاتيان بالسلوكيات التي تتعارض مع الاستخدام السليم للمركبات .
- **المؤتمرات والندوات وورش العمل:** ويعمل هذا المصدر على مناقشة مسببات الحوادث المرورية وتسلط الضوء على المشكلة التي تعاني منها المجتمعات ومناقشتها لإيجاد الحلول المناسبة لها ورفعها للجهات المعنية لاتخاذ الاجراءات اللازمة حيال تطبيقها.
- **الزيارات الميدانية للمدارس والجامعات والكليات والتجمعات الشبابية :** حيث اثبت هذا المصدر فاعليته في بث الوعي من خلال اللقاءات مع مختلف الفئات العمرية وغرس الوعي لديهم بالترغيب والاقناع وبصورة سريعة ومبسطة خالية من التعقيد والرسميات مما يؤدي إلى تحقيق الاهداف المرجوة من هذه الزيارات التي هي غير مكلفة وسهلة التطبيق وتتماشى مع احتياجات المجتمع .

المبحث الثاني: اجراءات البحث

في هذا الفصل سيتطرق الباحث الى مجمل الاجراءات البحثية التي قام بها من اجل تحديد منهج ومجتمع وعينة البحث الحالي فضلا عن اجراءات اعداد الاستبانة والتحقق من صدقها وثباتها فضلا عن الوسائل الاحصائية المناسبة وكما يلي:

أولاً: منهجية البحث اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي المسحي منهجا للبحث الحالي من خلال عينة من العاملين في وزارة التربية العراقية، فضلا عن مناسبة المنهج المستخدم في البحث الحالي للاجراءات المستخدمة والاهداف التي نسعى الى الوصول اليها .

ثانيا : مجتمع البحث تضمن مجتمع البحث الحالي من جميع الافراد العاملين في مقر وزارة التربية العراقية للعام ٢٠٢٤.

ثالثاً: عينة البحث كون البحث يتطلب اجراءات عديدة لتحقيق اهدافه، وكل اجراء يتطلب عينة خاصة به، فقد قامت الباحثة بتطبيقات عديدة على عينات مختارة من المجتمع :

١- عينة وضوح التعليمات وفهم الفقرات وبلغت (30) فرد

٢- عينة الخصائص السايكومترية (*) وكان عددها الكلي (100) فرد .

٣- عينة التطبيق النهائي وكان عددها الكلي (100) فرد .

وفيما يلي المتغيرات الديمغرافية لعينة البحث كما موضحة في الجدول التالي :

مجلة الجامعة العراقية المجلد (٧٠) العدد (٢) كانون الاول لسنة ٢٠٢٤

١- الاختصاص الدقيق : بلغ عدد افراد مجتمع البحث من تخصصات المحاسبة والاقتصاد ادارة الاعمال (٧٠) حيث شكلت مجموع نسبتهم (٧٠٪) في حين تراوحت نسبة التخصصات الاخرى (٣٠٪) وكما هو موضح في الجدول (١):

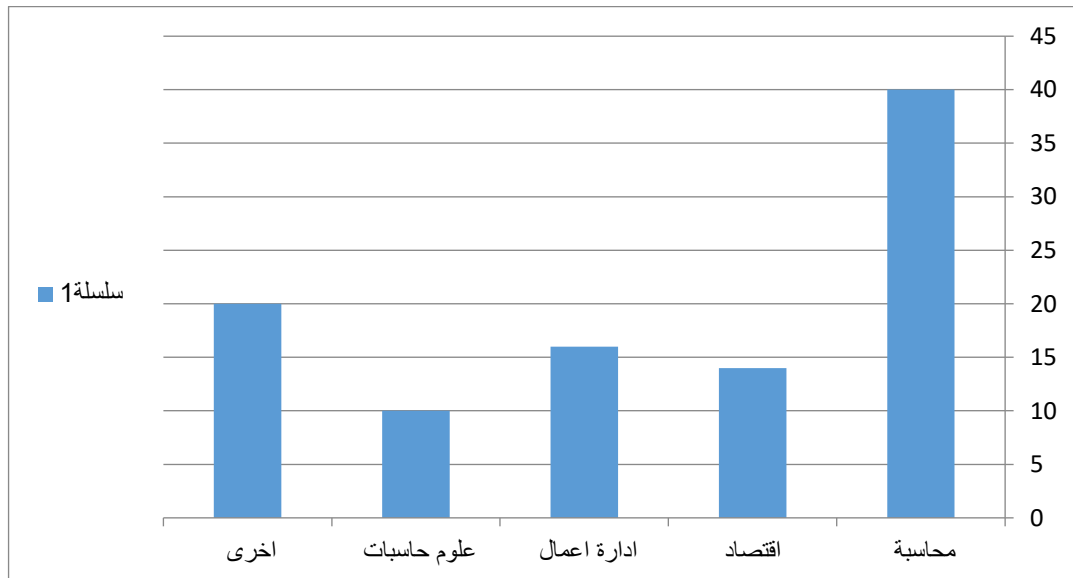
جدول (١) الاختصاص الدقيق لعينة البحث

التخصص	المجموع	النسبة المئوية
محاسبة	٤٠	٤٠٪
اقتصاد	١٤	١٤٪
ادارة اعمال	١٦	١٦٪
علوم حاسبات	١٠	١٠٪
اخرى	٢٠	٢٠٪
المجموع	١٠٠	١٠٠

والشكل التالي يوضح ذلك:

*-السايكومترية : هي قدرة الفرد على انتاج التعبيرات والأساليب اللغوية والأفكار استجابة لموقف ما في اسرع وقت ممكن .

شكل (١) توزيع العينة حسب متغير التخصص



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (١)

٢- عدد سنوات الخبرة : يبين الجدول (٢) ان ادنى نسبة كانت للأفراد الذين لديهم خبرة تتراوح في اقل من سنتين حيث بلغت النسبة ٢٪ وما بين اكثر من ٢-٥ سنوات كانت ٤٪ من افراد العينة في حين كانت نسبة هذه الافراد المحصورة بين ٥-١٠ سنوات تعادل ٨٪ اما النسبة التي تليها كانت تمثل الى اكثر من ١٠ سنوات وكانت النسبة ٤٣٪ وتمثل الاكبر بين الفئات.

جدول (٢) توزيع العينة حسب عدد سنوات الخبرة

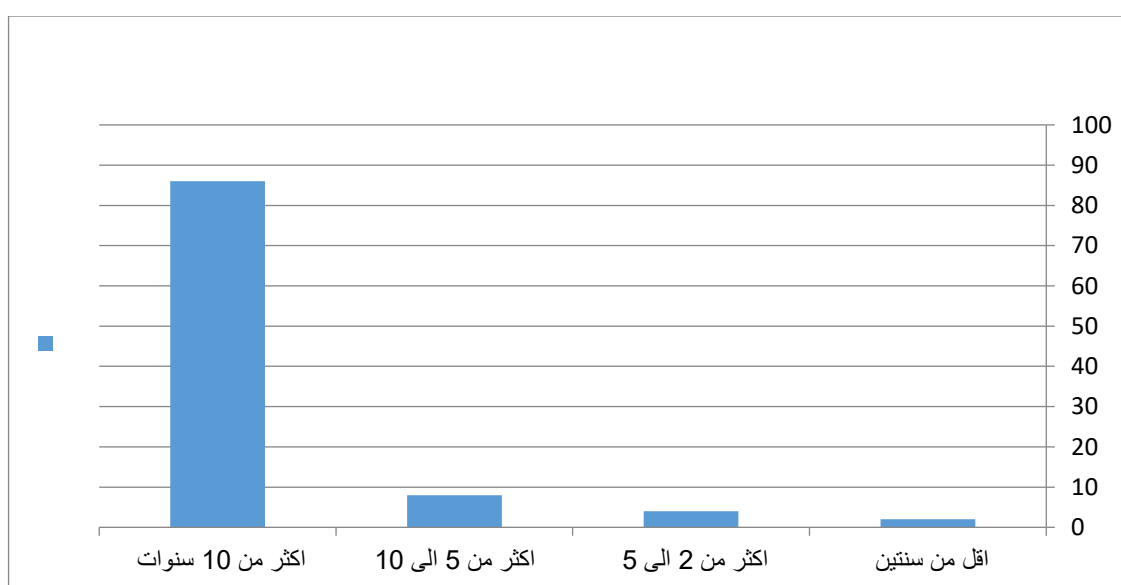
عدد سنوات الخدمة	التكرار	النسبة المئوية
------------------	---------	----------------

مجلة الجامعة العراقية المجلد (٧٠) العدد (٢) كانون الاول لسنة ٢٠٢٤

أقل من سنتين	٢	٢٪
أكثر من ٢ الى ٥	٤	٤٪
أكثر من ٥ الى ١٠	٨	٨٪
أكثر من ١٠ سنوات	٨٦	٨٦٪
المجموع	١٠٠	١٠٠٪

من خلال دراسة الجدول اعلاه يلاحظ ان غالبية افراد العينة هم من ذوي الخبرة مما يدل على قدرة مجتمع الدراسة على فهم اسئلة الاستبانة واستيعابها بشكل واضح ومن ثم الاجابة عليها بشكل صحيح والشكل التالي يوضح ذلك

شكل (٢) توزيع العينة حسب سنوات الخبرة



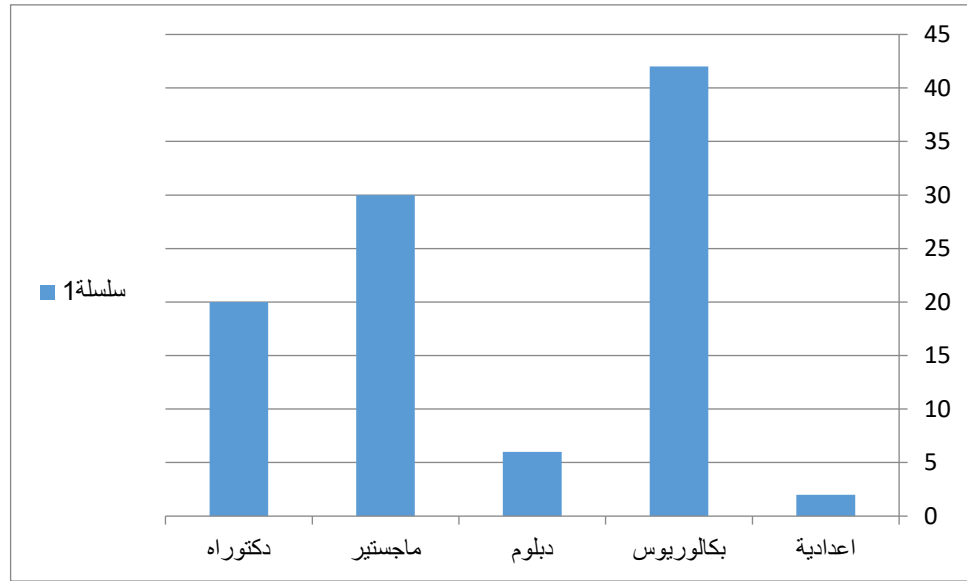
المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٢)

٣. التحصيل الاكاديمي : بلغ عدد افراد مجتمع البحث الذين هم من حملة البكالوريوس والماجستير (٧٢) وتشكل مجموع نسبتهم (٧٢٪) اما الفئات الاخرى فقد حصلت بمجملها على نسبة (٢٨٪) وكما موضح بالجدول (٣) :

جدول رقم (٣) توزيع العينة حسب التحصيل الاكاديمي

التحصيل الاكاديمي	المجموع	النسبة المئوية
اعدادية	٢	٢٪
بكالوريوس	٤٢	٤٢٪
دبلوم	٦	٦٪
ماجستير	٣٠	٣٠٪
دكتوراه	٢٠	٢٠٪
المجموع	١٠٠	١٠٠٪

شكل (٣) توزيع العينة حسب التحصيل الاكاديمي



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٣)

ثالثاً: اداة البحث (الاستبانة)

١- بناء الاستبانة

من اجل بناء الاستبانة الخاصة بدور الوعي المروري بتخفيف حدة الازدحامات المرورية من وجهة نظر عينة من موظفي مقر وزارة التربية العراقية، فقد قامت الباحثة بمراجعة عامة للبحوث والدراسات المتعلقة بالوعي المروري، فضلاً عن اجراء دراسة استطلاعية على خبراء المرور من اجل بيان الدور الحقيقي للوعي المروري في تخفيف حدة الازدحامات المرورية وبناء على ما سبق فقد تم بناء الاستبانة وفقاً للخطوات التالية :

١. حددت مجالات الوعي المروري ودورها في التخفيف من حدة الازدحامات .
 ٢. قامت الباحثة ببناء فقرات لكل مجال .
 ٣. تم عرض الفقرات على السادة الخبراء من اجل التحقق من صدقها الظاهري.
 ٤. اجراء بعض التصويبات والتعديلات على فقرات الاستبانة بناء على تعديلات السادة الخبراء .
 ٥. التحقق من صدق الالتساق الداخلي للفقرات .
 ٦. التحقق من ثبات الاستبانة .
 ٧. تطبيق الاستبانة بعد الاطمئنان الى الخصائص الاحصائية لفقرات الاستبانة .
- وبعد الاخذ بملاحظات السادة المحكمين وتعديلاتهم، اصبحت الاستبانة مكون من (١٢) فقرة، موزعة على ثلاث مجالات:

اولاً: الوعي بمتطلبات القيادة الداخلية: ١-٤

ثانياً: الوعي بمتطلبات القيادة الخارجية: ٥-٨

ثالثاً: الوعي بالمتطلبات الضرورية اثناء الازدحام: ٩-١٢

وأمام كل فقرة خمس بدائل تتدرج من الموافقة المطلقة الى الرفض المطلق وهي كما يلي :

جدول (٤) تصحيح الاستبانة

مجلة الجامعة العراقية المجلد (٧٠) العدد (٢) كانون الاول لسنة ٢٠٢٤

غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة
١	٢	٣	٤	٥

٢. تجربة وضوح الفقرات والتعليمات

كي نتحقق من كون الفقرات والتعليمات واضحة ومحددة بالنسبة لعينة التطبيق، فقد تم تطبيق تجربة لبيان وضوح الفقرات والتعليمات على عينة من موظفي مقر وزارة التربية بلغت (٣٠) فرد وكما موضح في الجدول التالي :

جدول (٥) تجربة وضوح الفقرات والتعليمات

المتغير	العينة
ذكور	١٥
إناث	١٥
مجموع	٣٠

اتضح من خلال تطبيق تجربة وضوح الفقرات والتعليمات ان الفقرات واضحة ومحددة وان تعليمات الاجابة على الاستبانة محددة وان متوسط الوقت المطلوب للاجابة على فقرات الاستبانة هو (٦) دقائق .

٣. الخصائص السايكومترية للاستبانة

أولاً: الصدق حرص الباحث على استخراج الصدق الظاهري (صدق المحكمين) وصدق الالتساق الداخلي لفقرات الاستبانة وكما يلي:

١. صدق المحكمين تم عرض فقرات الاستبانة على عينة من الخبراء المحكمين المتخصصين في مجال المرور بلغت (٥٠) وقد طلبت الباحثة منهم فحص الفقرات وبيان مدى ملائمتها لموضوع البحث فضلاً عن ارتباطها بمجالاتها الفرعية، وقد اعتمدت الدراسة على معيار الحد الأدنى لقبول الفقرة وهي (٨٠٪) وبناء على ذلك فقد عدت جميع الفقرات صالحة للتطبيق .

٢. صدق الالتساق الداخلي استعملت الباحثة معامل ارتباط (بيرسون) لحساب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس من اجل التحقق من صدق الالتساق الداخلي للفقرات والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٦) ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للاستبيان

رقم الفقرة	ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
١	٠,٤٣٦	٧	٠,٦٣٤
٢	٠,٥٤٣	٨	٠,٤٦٥
٣	٠,٣٤٧	٩	٠,٤٥٣
٤	٠,٤١٧	١٠	٠,٤١٢
٥	٠,٤٣٦	١١	٠,٣٤٨
٦	٠,٤٥١	١٢ ^(١)	٠,٣٧٨

^(١) () القيمة الجدولية لمعامل الارتباط عند درجة حرية (٩٩) ومستوى دلالة :

(٠,٠٥): ٠,١٦١ , (٠,٠١): ٠,٢١٠ , (٠,٠٠١): ٠,٢٦٧

وبلاحظ من خلال قيمة معامل الارتباط المحسوبة ومقارنتها بالقيم الجدولية لمعالم الارتباط , ان جميع الفقرات تتسم بالاتساق الداخلي وهذا يعني انها صادقة في قياس ما وضعت من اجله.

ثانيا : الثبات

وقد تم حساب الثبات بأكثر من طريقة وكما يأتي :

١. طريقة اعادة الاختبار Test – Retest :

تم تطبيق الاستبانة على عينة الثبات البالغة (٢٠) فرد للمرة الاولى, وبعد مرور اسبوعين على التطبيق الاول, اعيد التطبيق للمرة الثانية على نفس العينة وتحت ظروف مشابه, وقد استعمل الباحث معامل ارتباط (بيرسون) لحساب العلاقة بين مرتي التطبيق وقد وجد ان قيمة الثبات بلغت (٠.٨٢).

٢- طريقة الفاكرونباخ (Alpha Cronbach, 1951):

تم تطبيق معادلة (الفا كرونباخ) على عينة الثبات البالغة (٢٠) فرد وقد وجد ان قيمة الثبات قد بلغت (٠.٨١).

الوسائل الاحصائية

استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية التالية :

١. الوسط الحسابي

٢. الانحراف المعياري

٣. النسبة المئوية

٤. معامل ارتباط بيرسون

٥. معادلة الفا كرونباخ

الفصل الرابع: نتائج البحث والاستنتاجات والتوصيات

ستقوم الباحثة في هذا الفصل ببيان النتائج التي توصلنا اليها من خلال الاحصاءات الوصفية لمجالات الاستبانة فضلا عن الخروج بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات وكما يلي:

اولا: نتائج البحث

قبل ان نتطرق الى الاحصاءات الوصفية لأبعاد استبانة البحث الحالي, لابد من توضيح معيار التصنيف المستخدم في

الدراسة الحالية للتحقق من كون الفقرات متحققة ام لا وهي تتدرج من المستوى الضعيف الى المستوى الممتاز وكما يلي

جدول (٧) يوضح معيار التصنيف لمجالات الدراسة

ت	التصنيف	النسبة
١	ممتاز	٨٥-١٠٠٪
٢	جيد جدا	٧٥-٨٤٪
٣	جيد	٦٥-٧٤٪
٤	مقبولة	٥٠-٦٤
٥	ضعيف	أقل من ٥٠٪

اولا: الاحصاءات الوصفية لأبعاد الوعي المروري ودورة في تخفيف حدة الازدحامات للتعرف على الاحصاءات الوصفية لأبعاد استبانة الوعي المروري ودورة في تخفيف حدة الازدحامات, تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل مجال من المجالات, والنتائج المتعلقة بذلك موضحة في الجدول التالي :

جدول (٨) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي وترتيب فقرات لاستبانة الوعي المروري ودورة في تخفيف حدة الازدحامات

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	الدرجة الكلية	عدد الفقرات	الابعاد
الثانية	٨٣٪	٠,٤٨	٤,١٩	٢٠	٤	الوعي بمتطلبات القيادة الداخلية
الثالثة	٨١٪	٠,٤٤	٤,٠٥	٢٠	٤	الوعي بمتطلبات القيادة الخارجية
الاولى	٨٥٪	٠,٤٧	٤,٢٦	٢٠	٤	الوعي بالمتطلبات الضرورية اثناء الازدحام
	٨٣٪	٠,٤٦	٤,١٦	٦٠	١٢	الدرجة الكلية

يتضح من خلال الجدول السابق ان الوزن النسبي لأبعاد الاستبانة (٨٣٪) بوسط حسابي قدرة (٤.١٩) وانحراف معياري (٠.٤٦) وحسب معيار التصنيف فإن الوعي المروري يساهم في تخفيف حدة الازدحامات بنسبة جيد جدا. وقد جاء بعد (الوعي بمتطلبات الضرورية اثناء الازدحام) في المرتبة الاولى بوزن نسبي قدرة (٨٥٪) اما بعد (الوعي بمتطلبات القيادة الداخلية) فقد حصل على الرتبة الثانية بوزن مؤي قدرة (٨٣٪) ام بعد (الوعي بمتطلبات القيادة الخارجية) فقد جاء في المرتبة الثالثة بوزن مؤي (٨١٪) الاحصاءات الوصفية لبع (الوعي بمتطلبات القيادة الداخلية)

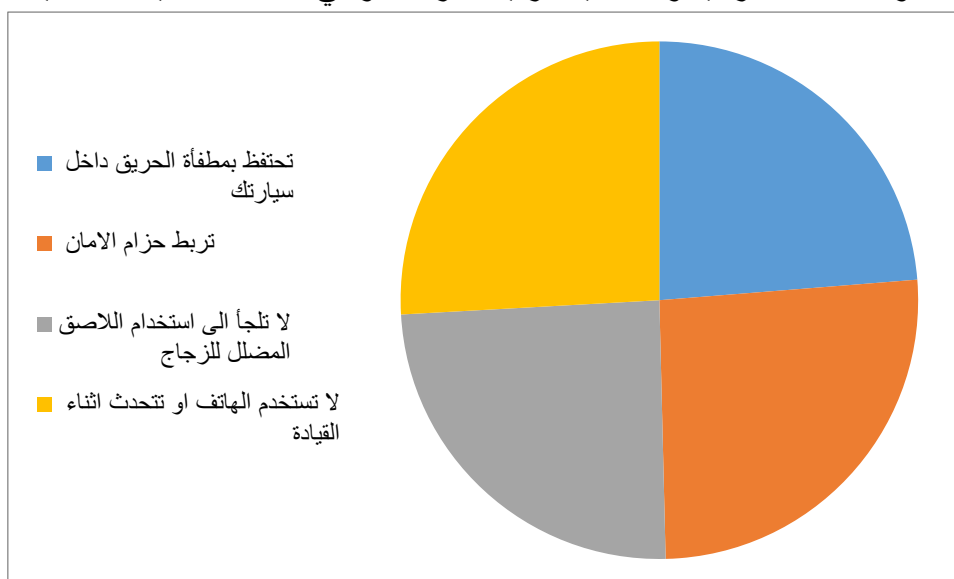
للتعرف على مستوى مجال (الوعي بمتطلبات القيادة الداخلية) للعاملين الموظفين في مقر وزارة التربية، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال، والنتائج المتعلقة بذلك موضحة في الجدول التالي :

جدول (٩) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي وترتيب فقرات بعد (الوعي بمتطلبات القيادة الداخلية)

ت	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
١	تحتفظ بمطفأة الحريق داخل سيارتك	٣,٩٨	٠,٣٨	٧٩٪	الثالثة
٢	تربط حزام الامان	٤,٣٤	٠,٥٤	٨٦٪	الاولى
٣	لا تلجأ الى استخدام اللاصق المضلل للزجاج	٤,١١	٠,٤٧	٨٢٪	الثانية
٤	لا تستخدم الهاتف او تتحدث اثناء القيادة	٤,٣٤	٠,٥٣	٨٦٪	الاولى
المجموع	الدرجة الكلية للبعد الاول	٤,١٩	٠,٤٨	٨٣٪	

لقد اظهرت نتائج بعد (الوعي بمتطلبات القيادة الداخلية) ان الوزن النسبي له (٨٣٪)، وبمتوسط حسابي (٤.١٩) وانحراف معياري (٠.٤٨) وبناء على معيار التصنيف الذي تبناه الباحث في بداية الفصل، يتبين لدينا ان بعد (الوعي بمتطلبات القيادة الداخلية) لدى العاملين الموظفين في وزارة التربية يصنف على انه جيد جدا.

شكل (٤)



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٩)

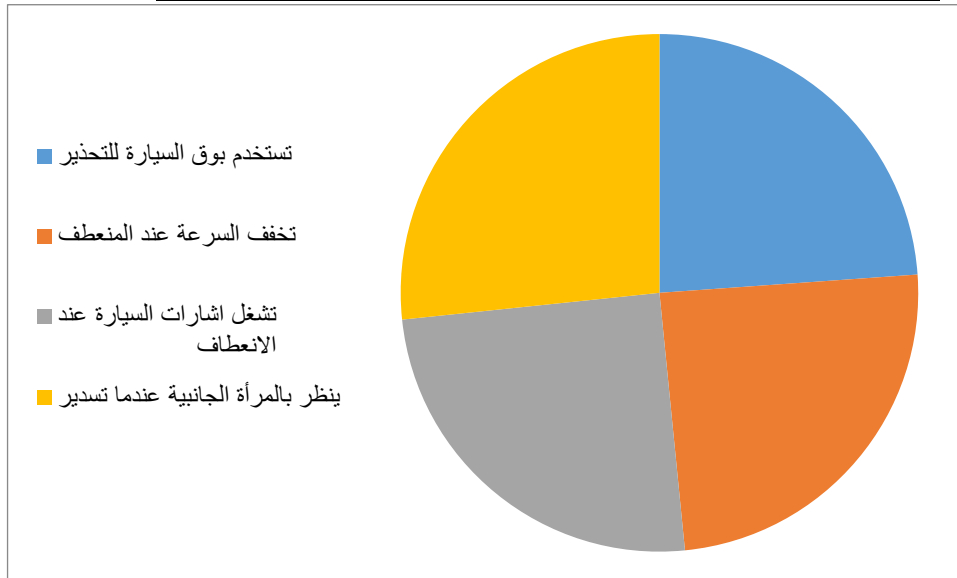
٢. الاحصاءات الوصفية لبعد (الوعي بمتطلبات القيادة الخارجية)

للتعرف على مستوى مجال (الوعي بمتطلبات القيادة الخارجية) للعاملين الموظفين في وزارة التربية العراقية، يتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال، والنتائج المتعلقة بذلك موضحة في الجدول التالي .

جدول (١٠) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي وترتيب فقرات بعد (الوعي بمتطلبات القيادة الخارجية)

ت	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
١	تستخدم بوق السيارة للتحذير	٣,٨٧	٠,٤٥	٧٧٪	الرابعة
٢	تخفف السرعة عند المنعطف	٣,٩٨	٠,٣٧	٧٩٪	الثالثة
٣	تشغل اشارات السيارة عند الانعطاف	٤,٠٤	٠,٥٤	٨٠٪	الثانية
٤	ينظر بالمرأة الجانبية عندما تسدير	٤,٣٢	٠,٤٢	٨٦٪	الاولى
المجموع	الدرجة الكلية للبعد الثاني	٤,٠٥	٠,٤٤	٨١٪	

لقد اظهرت نتائج بعد (الوعي بمتطلبات القيادة الخارجية) ان الوزن النسبي له (٨١٪)، وبمتوسط حسابي (٤.٠٥) وانحراف معياري (٠.٤٤) وبناء على معيار التصنيف الذي تبناه الباحث في بداية الفصل، يتبين لدينا ان بعد (الوعي بمتطلبات القيادة الخارجية) لدى العاملين الموظفين في مقر وزارة التربية .



٣. الاحصاءات الوصفية لبعء (الوعي بالمتطلبات الضرورية اثناء الازدحام)

للتعرف على مستوى مجال (الوعي بالمتطلبات الضرورية اثناء الازدحام) للعاملين الموظفين في وزارة التربية العراقية، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال، والنتائج المتعلقة بذلك موضحة في الجدول التالي

جدول (١١) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن المئوي وترتيب فقرات بعء (الوعي بالمتطلبات الضرورية اثناء الازدحام)

ت	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	الترتيب
١	تحتزم حقوق قائدي المركبات بالعبور اثناء الازدحام	٤,٢٣	٠,٥٣	٨٤%	الثالثة
٢	تكون لطيفا مع قائدي المركبات المخالفين اثناء الازدحام	٤,٠٤	٠,٤٣	٨٠%	الرابعة
٣	تحتزم رجل المرور وقراراته	٤,٤٤	٠,٥٦	٨٨%	الاولى
٤	تنقيد بالإشارات المرورية حتى لو كنت متعبا او مستعجلا	٤,٣٦	٠,٣٧	٨٧%	الثانية
المجموع	الدرجة الكلية للبعء الثالث	٤,٢٦	٠,٤٧	٨٥%	

لقد اظهرت نتائج بعء (الوعي بالمتطلبات الضرورية اثناء الازدحام) ان الوزن النسبي له (٨٥%)، وبمتوسط حسابي (٤.٢٦) وانحراف معياري (٠.٤٧) وبناء على معيار التصنيف الذي تبنته الباحثة في بداية الفصل، يتبين لدينا ان بعء (الوعي بالمتطلبات الضرورية اثناء الازدحام) لدى العاملين الموظفين العاملين في وزارة التربية يصنف على انه ممتاز.

شكل (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن المئوي وترتيب فقرات بعء (الوعي بالمتطلبات الضرورية اثناء الازدحام)



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (١١)

ثانيا: الاستنتاجات

بناء على النتائج السابقة توصلت الباحثة الى النتائج الاتية :

١. ان الوزن النسبي لأبعاد الاستبانة دورفي الوعي المروري للتخفيف من حدة الازدحامات (٨٣٪) بوسط حسابي قدرة (٤.١٩) وانحراف معياري (٠.٤٦) وحسب معيار التصنيف فأن الوعي المروري يساهم في تخفيف حدة الازدحامات بنسبة جيد جدا. وقد جاء بعد (الوعي بالمتطلبات الضرورية اثناء الازدحام) في المرتبة الاولى بوزن نسبي قدره (٨٥٪) اما بعد(الوعي بمتطلبات القيادة الداخلية) فقد حصل على الرتبة الثانية بوزن مؤي قدره (٨٣٪) ام بعد (الوعي بمتطلبات القيادة الخارجية) فقد جاء في المرتبة الثالثة بوزن مؤي (٨١٪) .
٢. اظهرت نتائج بعد (الوعي بمتطلبات القيادة الداخلية) ان الوزن النسبي له (٨٣٪) وبمتوسط حسابي (٤.١٩) وانحراف معياري (٠.٤٨) يتبين لدينا ان بعد(الوعي بمتطلبات القيادة الداخلية) لدى العاملين الموظفين في وزارة التربية يصنف على انه جيد جدا .
٣. اظهرت نتائج بعد (الوعي بمتطلبات القيادة الخارجية) ان الوزن النسبي له (٨١٪) وبمتوسط حسابي (٤.٠٥) وانحراف معياري (٠.٤٤) , تبين لدينا ان بعد(الوعي بمتطلبات القيادة الخارجية) لدى العاملين الموظفين في مقر وزارة التربية يصنف على انه جيد جدا .
٤. اظهرت نتائج بعد (الوعي بالمتطلبات الضرورية اثناء الازدحام) ان الوزن النسبي له (٨٥٪) وبمتوسط حسابي (٤.٢٦) وانحراف معياري (٠.٤٧) يتبين لدينا ان بعد(الوعي بالمتطلبات الضرورية اثناء الازدحام) لدى العاملين الموظفين العاملين في وزارة التربية يصنف على انه ممتاز .

ثالثا: المقترحات

١. امكانية استخدام الاستبيان في الدراسة الحالية لبيان مدى قدرة الوعي المروري على الحد من الازدحامات المرورية .
٢. توجيه المؤسسات المرتبطة بالمرور على ضرورة تنمية الوعي المروري لدى قائدي المركبات من خلال تضمين منهاج اجازة قيادة المركبة بدورة نظرية حول الوعي المروري ودوره في تطوير مهارات قائد المركبة
٣. توجيه المؤسسات الاعلامية الى تبني اعلانات تثقيفية حول المرور ومهارات قائد المرتبطة بالازدحامات .
٤. توجيه الباحثين الى مزيد من البحوث والدراسات حول مفهوم الوعي المروري وربطة بموضوعات اخرى تتعلق بالحوادث المرورية او علاقته بتنظيم سير المركبات .

المصادر

١. بوتفوشات، حياة، مساني، فاطمة، أهمية التربية المرورية في التقليل من حوادث المرور , مجلة جامعة بابل، المجلد ٢٨، العدد ١٠، ٢٠٢٠.
٢. خضور، اديب، حملات التوعية المرورية العربية ، جامعة نايف للعلوم الامنية، (٤١٦)، ٢٠٠٧، ٥٣.

٣. الخلف, عبد الله حامد , دور الافلام التوعية المرورية في رفع مستوى الوعي المروري دراسة شبه تجريبية على طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة نايف العربية للعلوم الامنية , الرياض, ٢٠٠٤.
٤. سعيد, نادية طلعت, تنمية الوعي المروري في الحد من حوادث السيارات في اقليم كردستان العراق, مجلة اوروك للعلوم الانسانية, المجلد ١٥, العدد ٣ - الجزء الاول, ٢٠٢٢.
٥. سعدي, خالد, السلامة المرورية, مسقط: جامعة السلطان قابوس, ٢٠١٢.
٦. الصقر, عبد الله, مشكلة حوادث المرور في المملكة العربية السعودية من واقع الاحصاءات الرسمية ورقة علمية مقدمة الى المؤتمر الوطني للسلامة المرورية, الرياض, ٢٠٠٩.
٧. العيسوي, عامر, مدى كفاية التوعية المرورية في المدارس العمانية, مسقط: الادارة العامة للمرور , شرطة عمان السلطانية, ٢٠٠٦ .
٨. العيسوي, عبد الرحمن محمد , مشكلات الشباب المعاصر, القاهرة: الدار الجامعية, ١٩٩٢.
٩. الغامدي, خالد سعد, حوادث المرور في مدينة الطائف وضواحيها وعلى الطرق الخارجية الرئيسية لها, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة ام القرى, ٢٠١٤.
١٠. الكندي, عادي , الوعي المروري: مفهومه, اهميته, اهدافه, محاوره, مؤسساته (وثيقة السلامة على الطريق في المناهج الدراسية العمانية كإنموذج, ٢٠١٠: ٤٣
١١. الهزاع, عبد العزيز, برامج مدارس تعليم السيارات ودورها في زيادة الوعي (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة نايف العربية للعلوم الامنية , الرياض, ٢٠٠٤.

Sources

1. Botfnocat, Hayat, Masani, Fatima, "The Importance of Traffic Education in Reducing Traffic Accidents," Journal of Babylon University, Volume 28, Issue 10, 2020.
2. Khodour, Adeb, "Arab Traffic Awareness Campaigns," Naif Arab University for Security Sciences, (416), 2007, 53.
3. Al-Khalaf, Abdullah Hamid, "The Role of Traffic Awareness Films in Raising Traffic Awareness Levels: A Quasi-Experimental Study on Secondary School Students." Unpublished Master's Thesis, Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh, 2004.
4. Said, Nadia Talat, "Developing Traffic Awareness to Reduce Car Accidents in the Kurdistan Region of Iraq," Orouk Journal of Human Sciences, Volume 15, Issue 3 - Part One, 2022.
5. Saidi, Khalid, "Traffic Safety," Muscat: Sultan Qaboos University, 2012.
6. Al-Saqr, Abdullah, "The Problem of Traffic Accidents in the Kingdom of Saudi Arabia Based on Official Statistics," Scientific Paper Presented at the National Traffic Safety Conference, Riyadh, 2009.
7. Al-Eisawi, Amer, "The Adequacy of Traffic Awareness in Omani Schools," Muscat: General Directorate of Traffic, Royal Oman Police, 2006.
8. Al-Eisawi, Abdul Rahman Muhammad, "Contemporary Youth Problems," Cairo: University House, 1992.
9. Al-Ghamdi, Khalid Saad, "Traffic Accidents in Taif City and Its Suburbs and on Its Main External Roads," Unpublished Master's Thesis, Umm Al-Qura University, 2014.
10. Al-Kindi, Adi, "Traffic Awareness: Its Concept, Importance, Objectives, Axes, and Institutions (Document on Road Safety in Omani School Curricula as a Model)," 2010: 43.
11. Al-Hazza, Abdul Aziz, "Car Driving School Programs and Their Role in Increasing Awareness" (Unpublished Master's Thesis), Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh, 2004.

المراجع

الاستبانة للتطبيق

عزيزي المستجيب...بين يديك مجموعة من الفقرات التي لها علاقة بمشكلة المرور ومدى امكانية توظيف الوعي في فك الاختناقات المرورية المطلوب الاجابة بصدق ووضوح حول الفقرات التالية :

١. الوعي بمتطلبات القيادة الداخلية

مجلة الجامعة العراقية المجلد (٧٠) العدد (٢) كانون الاول لسنة ٢٠٢٤

ت	الفقرات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
١	تحتفظ بمطفاة الحريق داخل سيارتك					
٢	تربط حزام الامان					
٣	لا تلجأ الى استخدام اللاصق المضلل للزجاج					
٤	لا تستخدم الهاتف او تتحدث اثناء القيادة					

٢. الوعي بمتطلبات القيادة الخارجية

ت	الفقرات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
١	تستخدم بوق السيارة للتحذير					
٢	تخفف السرعة عند المنعطف					
٣	تشغل اشارات السيارة عند الانعطاف					
٤	ينظر بالمرآة الجانبية عندما تسدير					

٣. الوعي بالمتطلبات الضرورية اثناء الازدحام

ت	الفقرات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
١	تحتزم حقوق قائي المركبات بالعبور اثناء الازدحام					
٢	تكون لطيفا مع قائي المركبات المخالفين اثناء الازدحام					
٣	تحتزم رجل المرور وقراراته					
٤	تنقيد بالإشارات المرورية حتى لو كنت متعبا او مستعجلا					